



النشرة السودانية

نشرة يومية ترصد أهم التطورات المحلية
والدولية المتعلقة بالشأن السوداني

من بوليتيكال كيز





2025 - 07 - 20

▪ ملخص لأبرز التطورات:

في إطار الجهود الحكومية لتهيئة الأوضاع تمهيداً لعودة المواطنين إلى ولاية الخرطوم، استقبل عضو مجلس السيادة الانتقالي، الفريق إبراهيم جابر، رئيس الوزراء كامل إدريس، حيث جرى بحث الترتيبات المتعلقة بإعادة الإعمار، والتحديات الأمنية والإنسانية الناجمة عن اعتداءات مليشيا الدعم السريع، وذلك بحضور عدد من القيادات الأمنية والتنفيذية.

على الصعيد العسكري؛ كشفت مصادر محلية في مدينة بارا بشمال كردفان عن انسحاب تدريجي لقيادات في قوات الدعم السريع. وأفادت المصادر بتراجع ميداني كبير للمليشيا، خاصة بعد تدمير أكثر من 50 عربة قتالية تابعة لها في منطقة شرقي بارا، نتيجة ضربات جوية نفذها الجيش السوداني.

على الصعيد الاقتصادي؛ يُسلّط التدهور الحاد للجنيه السوداني الضوء على عمق الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد في ظل استمرار الحرب منذ أبريل 2023، وما تبعها من شل شبه كامل في القطاعات الإنتاجية والمالية. فقد بلغ سعر الدولار في السوق الرسمي 2140 جنياً، فيما اقترب من 3 آلاف جنيه في السوق الموازي، ما يعكس حالة فقدان ثقة بالعملة المحلية وتسارع المضاربات، في وقتٍ يشهد فيه السودان انهياراً في الإيرادات وتراجعاً حاداً في احتياطات النقد الأجنبي. هذا الانحدار لا يقف عند حدود السوق المالية، بل يتقاطع بشكل مباشر مع الوضع الإنساني، حيث حذرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من أن 11,6 مليون شخص مهددون بفقدان الوصول إلى المساعدات الأساسية، نتيجة فجوة تمويلية تُقدّر بـ1,4 مليار دولار. هذا العجز دفع المفوضية إلى تقليص أو تعليق العديد من البرامج، بما فيها عمليات إجلاء اللاجئين من المناطق الحدودية، مما أدى إلى بقاء آلاف الأشخاص عالقين في بيئات غير آمنة، لا سيما على الحدود مع تشاد وجنوب السودان.

على الصعيد الدولي؛ أعربت وزارة الخارجية السودانية وقوات درع السودان عن رفضهما الشديد لقرار مجلس الاتحاد الأوروبي الأخير، الذي تضمن فرض تدابير تقييدية على شخصيات





ومؤسسات سودانية. القرار وُصف من الجانبين بأنه "جائر ومنحاز"، خاصة لما اعتبره خلطاً غير مبرر بين القوات المسلحة النظامية وجهاعات متمردة، في وقت تتصاعد فيه العمليات العسكرية على الأرض وتتكثف الجهود السودانية لإحراز تقدم ميداني في مواجهة التمرد.

▪ أولاً: أبرز التطورات على الصعيد السياسي:

أ. الجيش السوداني أو من يمثله:

- استقبل عضو مجلس السيادة الانتقالي "إبراهيم جابر"، رئيس الوزراء "كامل إدريس" في ولاية الخرطوم، حيث عقدا اجتماعاً تناول الترتيبات الجارية لتهيئة البيئة لعودة المواطنين، ومناقشة ملفات إعادة الإعمار. وشارك في الاجتماع وزير الداخلية "بابكر سمرة"، ورئيس هيئة الأركان، ونائب مدير جهاز المخابرات، وتطرق اللقاء للتحديات الأمنية والإنسانية الناجمة عن عدوان مليشيا الدعم السريع.
- أجرى رئيس الوزراء "كامل إدريس" جولة تفقدية في الخرطوم، اتبعتها بزيارة لمدينة عطبرة بولاية نهر النيل.
- عقد مجلس وزراء حكومة إقليم دارفور اجتماعاً بمدينة بورتسودان برئاسة الحاكم "مني أركو مناوي"، وقرر تشكيل لجنة لإعادة إعمار وتنمية الإقليم بمشاركة الوزارات والولايات والمفوضيات، إلى جانب تشكيل لجنة طوارئ خاصة بمدينة الفاشر، وتوسيع مكاتب التنسيق في الولايات الآمنة بإدراج ممثلين من ولايات دارفور.
- وصل إلى العاصمة السودانية الخرطوم رئيس مجلس السيادة الانتقالي "البرهان"، وأجرى زيارة تفقدية للوقوف على الأوضاع الميدانية.
- أصدر وزير الشؤون الدينية والأوقاف، قراراً تضمن مجموعة من الإجراءات الإدارية التي طالت عدداً من كبار موظفي الوزارة، حيث منعهم من السفر إلى خارج البلاد، وأوقف بموجب القرار سير العمل الروتيني المرتبط بإجراءات الحج، كما جهّد كافة التنقلات داخل الوزارة والهيئات والمجالس التابعة لها.

▪ ثانياً: أبرز التطورات المحلية:

١- على الصعيد العسكري.





أ. مناطق الجيش السوداني:

- أعلنت غرفة طوارئ دار حمر عن تعرض قرية ود قاسم، الواقعة جنوب مدينة الخوي في ولاية غرب كردفان، لهجوم مسلح وصفته بـ"العنيف"، شنته مليشيات الدعم السريع في الساعات الأولى من صباح اليوم، وأسفر عن مقتل شخص وإصابة آخرين.

ب. مناطق قوات الدعم السريع:

- نفذ سلاح الجو السوداني غارات عبر الطائرات المسيّرة خلال أيام الأربعاء والخميس والجمعة، استهدفت مواقع تابعة لمليشيا الدعم السريع في مدينة بارا بولاية شمال كردفان، شملت تجمعات قرب مستشفى بارا ومحيط مجمع المحاكم ومدرسة الروبي، ومواقع أخرى.

- كشفت مصادر محلية في مدينة بارا بشمال كردفان عن انسحاب تدريجي لقيادات بارزة من مليشيا الدعم السريع تنتمي لقبيلة الهايرية، بالتزامن مع تحركات لمقاتلين من المحاميد. وأفادت المصادر بتراجع ميداني كبير للمليشيا، خاصة بعد تدمير أكثر من 50 عربة قتالية تابعة لها في منطقة "أم لحم" جنوب شرقي بارا، نتيجة ضربات جوية نفذها الجيش السوداني. وشملت الانسحابات محاور عدة أبرزها طريق الجماة - جبرة الشيخ، وطريق بارا - أم عشيرة، والمزروب.

- أعرب القائد الميداني في قوات الدعم السريع، المعروف بلقب "السافنا"، في تسجيل صوتي نُسب إليه، عن استيائه الشديد من قيادة الميليشيا، متهمًا إياها بالتعاس عن تقديم الرعاية اللازمة له بعد إصابته. وتسلط تصريحاته الضوء على حالة من الانهيار المتسارع داخل صفوف قوات الدعم السريع، لاسيما فيما يتعلق بإهمال الجرحى والمقاتلين في ساحات القتال.

- أكد وزير المالية ورئيس حركة العدل والمساواة "جبريل إبراهيم"، في تصريح لـ"دارفور الآن"، عزمهم على الوصول إلى مدينة الفاشر وفك الحصار عنها، مشدداً على أن المدينة ستظل صامدة رغم التحديات.

٢- على الصعيد الاقتصادي:





- سجّل الجنيه السوداني تراجعاً جديداً أمام العملات الأجنبية، حيث بلغ سعر اليورو 2444 جنيهاً، واستقر الدولار عند 2140 جنيهاً، وسط توقعات بارتفاعات إضافية في السوق الموازي قد يتجاوز الـ 3 آلاف جنيه.
- حذرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من أن نحو 11,6 مليون شخص مهددون بفقدان إمكانية الوصول إلى المساعدات الإنسانية الأساسية هذا العام، نتيجة تراجع حاد في التمويل وسط تفاقم الأزمات الإنسانية العالمية.

٣- على الصعيد الاجتماعي والخدمي:

- ترأس عضو مجلس السيادة الانتقالي "إبراهيم جابر"، الاجتماع الأول للجنة العليا لتهيئة البيئة لعودة المواطنين إلى ولاية الخرطوم. وأوضح رئيس اللجنة أن أولوية العمل في المرحلة المقبلة ستكون لتأمين خدمات المياه والكهرباء والطاقة.
- أعلن رئيس الوزراء السوداني "كامل إدريس" عن خطة شاملة لعودة المؤسسات التنفيذية من مدينة بورتسودان إلى العاصمة الخرطوم خلال فترة لا تتجاوز ستة أشهر.
- أطلقت وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية بولاية القضارف، بالتعاون مع "اليونيسف" وصندوق إعانة المرضى، وبدعم من البنك الدولي والاتحاد الأوروبي، برنامج تسجيل الحوامل ضمن مشروع الدعم النقدي (MCCT) في محليتي بلدية ووسط القضارف، بهدف تعزيز صحة الأم والطفل وتوسيع الحماية الاجتماعية.
- أعلن وزير الصحة نجاح الوزارة في السيطرة على الأوبئة، خاصة الكوليرا والإسهالات المائية والملاريا، مؤكداً تراجع إصابات الكوليرا من 1590 حالة يومياً قبل شهرين إلى ثلاث حالات فقط حالياً.
- أفادت مصادر محلية بأن عجز التمويل أدى إلى خفض أو تعليق برامج إنسانية بقيمة 1,4 مليار دولار، ما أجبر المفوضية على إيقاف عمليات إجلاء اللاجئين من المناطق





الحدودية إلى أماكن آمنة في دول مثل تشاد وجنوب السودان، تاركة آلاف الفارين عالقين في مناطق نائية.

▪ ثالثاً: أبرز التطورات على الصعيد الدولي:

أ. الاتحاد الأوروبي:

- أعلنت وزارة الخارجية السودانية، رفضها القاطع لقرار مجلس الاتحاد الأوروبي الذي فرض تدابير تقييدية على أفراد ومؤسسات وطنية سودانية، ووصفت القرار بأنه "جائر وغير منصف"، خصوصاً فيما يتعلق بمساواة القوات المسلحة السودانية بمليشيات متمردة خارجة عن القانون.
- أدانت قوات درع السودان قرار الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات على قائدها اللواء أبو عاقلة كيكل، واصفة إياه بالمنحاز والجائر، معتبرة أنه محاولة لإعاقة التقدم الوطني في الجبهات.

ب. الإمارات:

- قدّم رئيس الوزراء الكيني اعتذاراً رسمياً لدولة الإمارات خلال لقائه بسفيرها في نيروبي، على خلفية تصريحات للناطق الرسمي باسم الحكومة الكينية اتهم فيها أبوظبي بدعم مليشيات الدعم السريع، في تغريدة حُذفت لاحقاً، بحسب ما أفادت به صحيفة "ذا إيست أفريكان".

▪ رابعاً: تحليل لأبرز التطورات مع سيناريوهات:

تُجسّد عودة رئيس الوزراء السوداني "كاهل إدريس" إلى الخرطوم بعد شهرين من تعيينه ومكوّثه في بورتسودان، محاولة واضحة من الحكومة الانتقالية لإعادة شريان الحياة إلى العاصمة التي مزّقتها الحرب. فزيارته الميدانية لعدد من الجسور ومحطات المياه والمقار الحكومية، إلى جانب لقائه برهوز المجتمع والصحفيين، تمثل رسالة سياسية وخدمية معاً، تؤكد أن الحكومة عازمة على استعادة دور الخرطوم كعاصمة حقيقية للبلاد. إدريس نفسه





تعهد بعودة المؤسسات التنفيذية إلى الخرطوم خلال 6 أشهر، في مؤشر على خطة تدريجية لإعادة بناء الدولة من قلب العاصمة. لكن في واقع لا يزال يتسم بالهشاشة الأمنية، تبقى هذه الخطوة محفوفة بالمخاطر. فالحرب لم تضع أوزارها بعد، وعودة مؤسسات الدولة قد تُقابل بمحاولات انتقامية من قوات الدعم السريع، التي رغم تراجعها الميداني في بعض الجبهات، لا تزال تحتفظ بقدرات هجومية وتكتيكية تجعل أي استقرار في العاصمة مؤقتاً ما لم تُعالج جذور النزاع.

وفي هذا السياق، تبرز سيناريوهات متعددة لمستقبل البلاد: فإما أن تسهم خطوات الحكومة في ترسيخ تهدئة تدريجية تمهد لحوار سياسي شامل، أو أن تستمر حالة الاستقطاب الحاد، ما يفضي فعلياً إلى تقسيم السودان إلى كيانات سياسيين متوازيين—الأول بقيادة الحكومة السودانية في الخرطوم وبورتسودان، والثاني بقيادة قوات الدعم السريع التي تسيطر على مناطق واسعة في الغرب والوسط. وبين هذين المسارين، تبقى قدرة الدولة على إعادة الإعمار وتوفير الخدمات محكومة بتوازن القوى على الأرض، وبديناميكية الصراع الذي لم يصل بعد إلى نقطة الحسم

على الصعيد الاقتصادي؛ يشهد الجنيه السوداني تدهوراً متسارعاً أمام العملات الأجنبية، في ظل استمرار الحرب وما صاحبها من شلل اقتصادي. فقد بلغ سعر اليورو رسمياً 2444 جنيهاً، بينما استقر الدولار عند 2140 جنيهاً، في حين لامس في السوق الموازي حاجز الـ3 آلاف جنيه، ما يعكس تسارعاً غير مسبوق في الانخفاض خلال الأسابيع الأخيرة. هذا التراجع يعكس اختلالات عميقة في السوق المالية، نتيجة سُح النقد الأجنبي، توقف الإنتاج والتصدير، وانعدام الاستقرار السياسي. كما يعبر عن حالة من الذعر في الأسواق، مع توقعات بمزيد من الانهيار إذا استمرت الأوضاع على حالها دون تدخلات عاجلة.

في هذا السياق، يُطرح سيناريو الحصول على دعم خارجي كخيار مطروح رغم تعقيداته. فبعض القوى الدولية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، قد تبدي استعداداً للدعم مقابل امتيازات اقتصادية أو سياسية، خاصة في ضوء التصريحات الأخيرة للرئيس الأميركي "ترامب" بشأن دعمه للسودان، والتي قد تنطوي على مقايضات (على شكل استثمارات) تتعلق بالثروات الطبيعية أو الترتيبات السياسية الإقليمية. في ظل ما يملكه السودان من موارد





استراتيجية كالمعادن والذهب. رغم ذلك، لا يُمكن لأي حل مالي أن ينجح بمعزل عن حل سياسي شامل. فوقف الحرب، وإعادة الثقة في مؤسسات الدولة، وتحريك عجلة الإنتاج تمثل شروطاً أساسية لاستقرار السوق. فالسياسات التقنية وحدها لن توقف الانهيار دون معالجة جذور الأزمة.





Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز - Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقديم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي. تضع بوليتكال كيز - Political Keys الخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية وعميقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.

